رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر - الصيام

الفقه الميسر - الصيام ٨ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يزيدنا - 00:00:08

ايمانا ويقينا وفقها ولا نزال مع المفطرات اه مفطرات الصائم مر معنا الحديث عن اهم هذه المفطرات اه الاكل والشرب وما يلحق بهما ثم القيء عمدا اه ومعنا هنا آآ بعض المفطرات - 00:00:24

المعاصرة هي مسائل مستجدة في حياتنا يسأل عنها كثير من الناس تعالوا ننظر في هذه اه المسائل المعاصرة وسبحان الله ما من مسألة في الواقع في اي زمان وفي اي مكان الا وتجد لها حكما شرعيا - 00:00:52

الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فهذه المفطرات لها قواعد في آآ الشرع اخذت هذه القواعد من آآ النصوص فتقاس عليه هذه المفطرات وآآ بناء على - 00:01:17

هذا يمكن ان تعرف ان هذا يفطر او لا يفطر فمن هذه المسائل اولا ما يتعلق بالقطرات التي يستعملها المريض كقطرة الانف والاذن والعين اولا بالنسبة لقطرة الانف الذي عليه جماهير العلماء من المعاصرين انها تفطر - 00:01:37

اذا دخلت الى الحلق يعني اذا كانت قطرة آآ لها جرم كبير ونزلت حتى دخلت الحلق وشعر بها الصائم انها تدخل حلقه وتنزل في حلقه فهذا يفطر آآ والذي يدل على هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له وبالغ - 00:02:01

في الاستنشاق الا ان تكون صائما وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما. لانه اذا بالغ في الاستنشاق وهو صائم ربما تنزل بعض القطرات قطرات الماء الى الحلق فيؤدي هذا - 00:02:30

الى الفطر فهذا الحديث يدل على ان قطرة الانف اذا كان لها جرم ونزلت الى حلق الصائم آآ وجوفه فانها تفطر اما ان كانت القطرة مجرد رذاذ او اه ما ما ما يستعمله من به ربو بخاخ الربو مثلا مجرد رذاذ في الفم - 00:02:44

او غرغرة فقط ثم يلفظها ولا ينزل شيء من هذه السوائل الى حلقه هذه كلها لا تفطر من الغرغرة اه بخاخ الربو القطرة اذا كانت يعني مجرد رذاذ ولم تكن قطرة لها جرم كبير تنزل الى - 00:03:10

حلق فهذه اه لا تفطر لان العبرة بالوصول الى الحلق ثم الى جوف الصائم بالنسبة لقطرة العين هذه المسألة تشبه مسألة الكحل للصائم ومسألة الكحل فيها خلاف لكن الذي عليه جماهير العلماء انها لا تفطر وحتى الذين قالوا بان الكحل يفطر فقيدوا - 00:03:34

بما اذا وصل الى الحلق والغالب ان من وضع شيئا في عينه فلا يصل الى حلقه ولهذا روي في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اكتحل وهو صائم لكن الاحاديث فيها ضعف ولكن ثبت هذا عن انس رضي الله عنه انه كان يكتحل - 00:03:59

وهو صائم وكذلك قطرة آآ العين الذي عليه جماهير العلماء آآ انها لا تفطر يعني معلوم ان العين يعني هذه القطرة ربما تمتصها القناة الدمعية او ما يتعلق بالعين فلا يصل الى البلعوم منها شيء - 00:04:18

وحتى لو فرضنا انه وجد شيئا من الطعم اليسير فهذا يعفى عنه وهذا يقاس على الماء المتبقي بعد المظمظة. انت اذا تمظمظت سيبقى اجزاء يسيرة من الماء في فمك واستبلع هذا الماء لكن هذا يعفى عنه - 00:04:42

ليس مثل قطر التي لها جرم كبير وتنزل الى الحلق. هذي مجرد يعني مجرد يعني اجزاء يسيرة جدا. لا حكم لها في وهذا من رحمة الله تعالى بالنسبة لقطرة الاذن - 00:05:02

آآ كثير من العلماء آآ يقولون انها تفطر ولكن اه المالكية عندهم اه قيد مهم فيما يدخل الى الجوف وهو انهم يعتبرون وصول الشيء الى الحلق ثم الى الجوف يعني الى الجهاز الهضمي من المعدة. لان هذا الذي يلحق بالطعام والشراب - 00:05:18
اما مجرد وصول شيء من المواد الى جوف الانسان الى دماغه مثلا فهذا لا يلحق بالطعام والشراب بالنسبة لقطرة الاذن في الحقيقة الاذن ما دامت الطبلة سليمة وموجودة في الاذن - 00:05:43
فما يمكن ان تنفذ قطرة الدواء مثلا او الماء الى داخل الاذن بحيث انه يعني آآ تنزل بعد ذلك الى البلعوم. هناك ما يعرف بقناة ستاكيوس يعني قالوا هذي ممكن ان تنفذ من خلالها لكن هذا يكون اذا كانت الطبغ الطبلة مثقوبة - 00:06:01
اه او يعني الله اعلم فالغالب في قطرة الاذن اذا انها يعني لا تصل الى الحلق فلهذا يعني ذهب المالكية رحمه الله تعالى الى انه اذا لم يجد شيئا في حلقه هي لا تفطر - 00:06:25
والله اعلم وهذا يعني افتى به كثير من العلماء اليوم من المعاصرين انها لا تفطر اه هذا ما يتعلق بالقطرات ويعني الجهاز التنفسي اه كذلك غاز الاكسجين مثلا اه الذي قد يستعمله من عنده يعني خلل في الرئة والجهاز التنفسي - 00:06:45
هذا كله يعني لا يفطر اه كذلك بالنسبة الحقن الابر الذي عليه جماهير العلماء ان الابر اذا كانت غير مغذية الابر التي تكون من العضل او الابر الجلدية او حتى الوريدية لكنها من باب العلاج - 00:07:10
يعني ليست فيها مواد مغذية. وانما يوضع دواء المريض فيها فهذه لا تفطر عند جمهور المعاصرين لانها ليست في معنى الاكل والشرب بخلاف الابر المغذية الابر المغذية مثل الجلوكوز مثلا. هذا اذا وضع في الوريد فهذا يفطر - 00:07:37
لماذا؟ لان هذا في معنى الاكل والشرب. ولذلك الذي يوضع لو هذا الجلوكوز يستغني عن الطعام والشراب مثل هذا يفطر والله اعلم اه بالنسبة للتخدير البنج طبعا مجرد التخدير سواء كان بالغاز او ببعض المواد سواء كان عن طريق الانف او بنج موضعي او بنج كلي - 00:08:00
فهذا الاصل انه لا يفطر بذاته لكن آآ ينظر اه في مسألة البنج الى مسألتين المسألة الاولى اذا اعطي مع البنج ابر مغذية فهذا يفطر اه كما عرفنا لان الابر المغذية تقوم مقام الاكل والشرب. وهذا كثير يعني خاصة البنج الكلي احيانا يوضع للمريض - 00:08:26
يعني ما يعني يقويه او يعني من يعني السوائل وكذا فهذا يفطر من هذه الناحية اه المسألة الثانية في التخدير الكلي اذا كان التخدير الكلي استغرق كل ساعات النهار يعني مثلا اجريت له عملية - 00:08:53
واخذ البنج قبل الفجر وما افاق من البنج الا بعد المغرب فهذا لا صيام له عند جماهير العلماء لماذا لان الامساك لم يوجد حقيقة من هذا الصائم. وان وجدت النية. قال انا نويت ان اصوم هذا اليوم من الليل - 00:09:16
لكن الان هو اغمي عليه او في البنج كما عرفنا في هذه المسألة اه يعني ما قام ولا وما افاق لحظة من النهار ابدا لو انه افاق ولو لحظة ولو دقائق وكان في شعوره - 00:09:39
وقال نعم اليوم آآ رمضان وانا صائم هذا اليوم. ثم يعني آآ اخذه البنج مثلا فهذا صيام صحيح لكن اذا ما افاق في اي ساعة من ساعات النهار فهنا الامساك نفس غير موجود، لان الامساك في الحقيقة فعل - 00:09:57
كما عرفنا عند جمهور العلماء ان الترك فعل يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. فالان هذا الترك غير متحقق بالنسبة لمن اه اغمي عليه. او بالنسبة لمن اخذ هذا البنج. ولذلك - 00:10:18
هذا عليه ان يقضي هذا اليوم والله اعلم بالنسبة للتحاميل اه التحاميل آآ اذا كانت آآ آآ النساء عن طريق المهبل او ما يجرى من الفحوصات المتعلقة المرأة الحامل اه عن طريق المهبل فهذا كله لا يفطر لانه لا يتعلق بالجهاز - 00:10:36
وان دخل في الجوف كذلك بالنسبة للرجل اذا ادخل شيء في ذكره فهذا لا يفطر ولو وصل الى المثانة لان هذا لا علاقة له بالجهاز الهضمي بقيت التحاميل اه التي اه او يعني اذا دخل شيء من اه فتحة الدبر - 00:11:03
آآ وهذا يسميه الفقهاء الحقنة آآ اذا قيل الحقنة في الماضي يعني الحقنة التي توضع في الدبر اه فإذا وضع التحميل في فتحة الدبر في الشرج او ادخلت بعض السوائل مثلا - 00:11:27

فهذا عند الائمة الاربعة انه يفطر عند الائمة الاربعة انه يفطر وان افتى آآ ايضا بعض المعاصرين بانه لا يفطر مسألة فيها خلاف لكن آآ الذي عليه جماهير العلماء من الائمة الاربعة - 00:11:45

ان هذا يفطر وهذا احوط وبعض الاطباء يذكر ان الامعاء الغليظة صحيح انها لا تحيل الطعام ولا تهضمه انما يتم هذا في الامعاء الدقيقة لكنها يعني يحصل فيها شيء من امتصاص الماء - 00:12:02

يعني يستفيد الجسم من هذه مما يوضع فيه من السوائل وهذا يتعلق بالجهاز الهضمي كلما كان الامر يتعلق الجهاز الهضمي يعني هذا يؤثر في الصيام ما دام ان الامعاء الغليظة يحصل فيها شيء من الامتصاص ايضا للاملاح والسوائل - 00:12:22

الاصل ما يوضع فيها ما يدخل فيها يعني يكون من المفطرات والله اعلم ثم ايضا ما يتعلق بالمناظير اه بالنسبة للمنظار سواء كان من الشرج اول منظار المعدة او من البطن - 00:12:46

فالاصل في المنظار انه لا يفطر مجرد دخول شيء في جوف الانسان هذا لا يفطر وان قال بعض الفقهاء انه يفطر لان بعض الفقهاء اعتبر ان اي شيء يدخل في الجوف يفطر به الصائم - 00:13:06

لكن هذا في الحقيقة قول يعني فيه شدة وفيه تضيق وبعيد عن المقصود من المفطرات لان هذه المفطرات في الحقيقة تلحق بالاكل والشرب وما يعطي الجسم قوة لكن من المعلوم في الطب ان المناظير قد يوظع خاصة منظار المعدة قد يوظع معه شي من الدهون والسوائل - 00:13:19

فاذا وضعت هذه الدهون والسوائل ودخلت المعدة فهذا يفطر كما افتى به كثير من العلماء لان هذا يحصل به شيء من آآ القوة والغذاء للانسان والله اعلم بالنسبة لغسيل الكلى الذي عليه اكثر العلماء المعاصرين انه يفطر لماذا؟ قالوا لان الدم او الجسم - 00:13:45

بالاملاح والسكريات اثناء هذه العملية فهو في معنى الغذاء لكن على فرض والمختصون موجودون اذا كان هناك غسيل كلى بدون ان يزود الجسم بشيء من السكريات والاملاح ولا يزود الدم بشيء من هذا - 00:14:11

هل هذا موجود او لا صعب جدا يقولون هذا صعب ولذلك يعني هذا الذي يفتي به العلماء ان غسيل الكلى يعني آآ يزود المريض بالاملاح والسكريات اثناء هذه العملية فهذا يفطر - 00:14:34

واذا كان يستطيع ان يصوم فيقضي هذه الايام واذا نصحوا الطبيب انه آآ لا يصوم هذه الفترة حتى يتقوى مثلا او الى يعني اجل فعلى المريض ان آآ يستمع آآ نصائح الطبيب حتى لا يهلك نفسه وعرفنا ما يتعلق بشيء من - 00:14:54

اه الصيام في حالة المرض كذلك اه ما يتعلق ما دمنا ذكرنا تصفية الدم وغسيل الكلى ما يتعلق اه تزويد الانسان بالدم. انسان حصل له حادث ونزف من الدماء يعني اضطروا ان يعطوه دما. فهل هذا الدم يفطر او لا يفطر - 00:15:15

اه الشيخ بن عثيمين رحمه الله تعالى اه له كلام في هذا يقول كنت ارى في الاول انه يفطر وكان يقول يعني اذا كان الطعام والشراب مفطرا فان الطعام والشراب يتحول الى دم - 00:15:39

فيقول هذا الدم كأنه خلاصة الطعام والشراب فإذا هو يفطر هكذا كان يقول ثم يقول ثم بدا لي انه لا يفطر قال لانه وان اعطى البدن قوة لكن لا يغنيه عن الطعام والشراب - 00:15:58

وهذا ملحظ دقيق والله اعلم يعني وان اعطى آآ هو يرجع قوة البدن لكن ما يغنيه عن الطعام والشراب قال وليس من حقنا ان نلحق فرعا باصل لا يساويه فتبين لي اخيرا انه لا يفطر - 00:16:15

انظر الى آآ دقة العلماء واستنباط العلماء هذه الاحكام الشرعية ويعني لا بأس العالم ربما يفتي بفتوى ثم يظهر له خلاف هذا الامر فهكذا يعني شؤون العثيمين اذا يقول آآ تزويد الجسم بالدم هذا لا يفطر لانه لا يغني الجسم عن الطعام - 00:16:32

الشراب والله اعلم كذلك بالنسبة لتحليل الدم تحليل الدم ايضا هذه المسألة آآ تتصل بمسألة الحجامة للصائم. ومسألة الحجامة للصائم جمهور العلماء يقولون الحجامة لا ويستدلون بحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم - 00:16:57

قالوا هذا يدل على الجواز وان ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم لكن الظاهر ان هذا الحديث كان

في اول الامر والذي يدل على هذا - 00:17:21
ما عليه اكثر الصحابة رضي الله عنهم اكثر الصحابة رضي الله عنهم ورد عنهم ان الحجامة لا تفطر فكما آآ في البخاري عن انس رضي الله عنه سئل اكنتم تكرهون الحجامة للصائم - 00:17:36
قال لا الا من اجل الضعف آآ وقال رجل من الصحابة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة والمواصلة ولم يحرمهما على اصحابه العلة في نهي الصائم من الحجامة ان الحجامة تضعف البدن خروج الدم عموما قد يضعف بدن الصائم - 00:17:51
قد يؤدي بعد ذلك الى فطره او الى تعبه يشق عليه الصيام. ولذلك كرهت بالنسبة له لكن من يعلم انه آآ يتحمل هذا الامر سحب الدم او يعني التحليل آآ تؤخذ آآ من - 00:18:16
الانسان قطرات يسيرة من الدم لا تؤثر عليه فمثل هذا يعني جائز وليس فيه يعني ما يكون حتى مكروها لانه لا يؤدي الى ضعف الصائم. وكذلك يعني ثبت هذا عن - 00:18:33
اه بعض الصحابة كابي سعيد الخدري قال لا بأس يعني من الحجامة للصائم اذا لم يجد ضعفا وكذلك ابن عباس رضي الله عنهما قال الفطر مما دخل وليس مما خرج - 00:18:49
كذلك جاء عن سعد ابن ابي وقاص وجاء عن ابي هريرة اه يعني هؤلاء اه يعني اكثر الصحابة قالوا انها لا تفطر وبن عمر رضي الله عنهما يعني كان يحتجم في النهار ثم ترك - 00:19:01
وورد عن ابي موسى ثبت عن ابي موسى انه كان لا يحتجم نهارا. فربما يكون هذا من باب الاحتياط من من هذين الصحابيين. والا الذي اكثر الصحابة رضي الله عنهم - 00:19:17
ان الحجامة لا تفطر وبناء على هذا فيكون تحليل الدم او اخذ عينة من الدم فهذا لا يفطر بالنسبة لي ايضا اه اللصقات التي توضع على الجسم وقد اه يتسرب منها او يدخل من خلالها شيء - 00:19:29
في اه جوف الصائم مثل لصقة التدخين يعني تعرفون بعض المدخنين يستعين ببعض الادوية التي تمنعه من الدخان فهناك لصقة توضع على الجلد فمن خلالها اه ربما يعني لا يفكر في الدخان - 00:19:48
فهذه يعني آآ افتى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى انه لا تفطر اه وكذلك طبعا مثل هذا المراهم والكريمات التي توضع على البدن الزيوت كل هذه لا تفطر وان تشربها الجلد ودخلت في جوف الصائم لكنها لا تتعلق بالجهاز الهضمي - 00:20:06
كذلك من المسائل المعجون. وهذا مر معنا لكن نذكره مع المسائل المعاصرة. فالمعجون لا يفطر ما دام ان انه لم ينزل الى الحلق ويدخل في الجو فهو لا يفطر. لكن الاولى ان يستعمله الصائم اه بعد ان يتسحر قبل اذان الفجر - 00:20:30
لان المعجون ربما يكون له نفاذ قوي يعني ينزل في الحلق بدون شعور لكن ايضا اذا اضطر الصائم الى استعماله اه في الصباح مثلا واو وجد شيء من البقايا بقايا الطعام في فمه فاراد ان يستعمله فلا بأس لكن لا يبالغ او لا يستعمل مادة المعجون ممكن يستعمل فرشاة مع الماء او يستعمل معجون - 00:20:51
خفيف جدا ويفرش اسنانه الاسنان الان الامامية فقط بدون ان يبالغ فيه ويتمضمض ويخرجه مباشرة فهذا يمكن ان يكون. وكذلك يعني يلحق بالمعجون هنا ايضا ما يتعلق حفر الاسنان او قلع الاسنان - 00:21:17
علاج الاسنان عموما فهذا الاصل انه لا يفطر لكن الاشكال في علاج الاسنان ان اثناء العلاج والحفر هناك يعني اه الة فيها اه رش الماء على السن وربما يمتلئ الحلق او يمتلئ الفم بالماء. نعم هناك الة اخرى لامتصاص هذا الماء - 00:21:37
لكن يعني اذا شعر الصائم ان الماء قد وصل الى حلقه وانه ابتلعه فهذا يفطر ولهذا عليه ان اه يؤجل اه مثل هذه العلاجات المتعلقة بالاسنان الى ما بعد المغرب - 00:22:00
يعني يفعل هذا في الليل هذا احوط لصيامه. والله اعلم. لكن اضطر الى هذا يطلب من الطبيب ان يتحرز ولا يستعمل الماء الكثير حتى لا يدخل الى حلقه. والله اعلم - 00:22:18

وطبعا اه ذكرنا فيما مر السواك السواك مستحب للصائم مطلقا وكما ان المعجون جائز آآ السواك مستحب للصائم ولا يؤثر وهذا مر معنا ويعني كان بعض الصحابة كعمر رضي الله عنه - 00:22:32

يعني يستعمل السواك دائما وهو صائم اه بعود يابس فهذه ربما تكون اهم المسائل المعاصرة آآ التي تتعلق المفطرات المعاصرة ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يتقبل منا صيامنا وان يجعلنا في شهر رمضان من المقبولين - 00:22:53

المرحومين الفائزين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:23:20